

حول مُعْجَمَيْ الدِّمِّ وَالْعِظَامِ

الدكتور محمد سليم صالح

معجم الدم :

طلعت معجم الدم ، تأليف الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله ، مدير مكتب تنسيق التعريب بالرباط ، وانه لمجهود كبير يستحق عليه الاستاذ الفاضل كل تقدير وثناء .

جلبت نظري بعض النقاط التى وردت فى المعجم ، وقد رغبت مخلصا أن أدون ملاحظاتي حولها ، فهما تجدر الإشارة اليه هو عدم ورود كثير من المصطلحات التى لها علاقة بالدم وبالإمكان اضافتها الى المعجم لتعطيه صفة العمومية والشمول، وورود بعض المقابلات العربية والشروح التى أرجو أن تضاف إليها شروح أخرى لتتماشى مع مفهوم العلم الحديث أو أن تحذف لعدم صلاحيتها بنظري ، بالإضافة الى اختلاف مفهوم المصطلح الانكليزي عن المصطلح الفرنسى فى بعض فقرات المعجم .

ان الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله معروف بتضلعه من اللغة العربية واللغة الفرنسية وهو يعتمد فى وضع مشاريع المعاجم وخاصة العلمية منها على الهيئات العلمية والجامع اللغوية كمجمع القاهرة ومجمع دمشق والمجمع العلمى العراقى بالإضافة الى الجامعة السورية والمعاجم المختلفة ، وهو يعمل على تحقيق رسالة المكتب من تنسيق ما يرد عليه من ايضاح وتفسير للمقابلات العربية ، وبالتالي يتقبل النقد البناء فى ما يصدر عن المكتب ، ورائد الجميع خدمة الوطن العربى من مغربه الى مشرقه وأن يثبت للجميع ان اللغة العربية هى لغة علم وحضارة فى الماضى والحاضر وفى المستقبل .

معجم العظام :

قرأت معجم العظام ، تأليف الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله ، مدير مكتب تنسيق التعريب بالرباط ، ووجدته كمثيله معجم الدم مجهودا كبيرا يستحق عليه الاستاذ الفاضل الثناء والتقدير . وفى الوقت نفسه أود أن أبين بعض ما لفت نظري مجال العظام التى لم تدون فى المعجم .

اولا : هناك الكثير من المصطلحات العلمية فى مجال العظام التى لم تدون فى المعجم .

ثانيا : ورود بعض المصطلحات التى ليس لها علاقة بالعظام ويفضل أن تحذف من المعجم .

ثالثا : تكرار بعض المصطلحات .

رابعا : وضع عدد كبير لأنواع الكسور ، فهناك ما يقارب الثمانية والثمانين نوعا من هذه الكسور مثل كسر الحق ، كسر الحوض ، كسر الياء ، كسر الشظية ، الخ ... وكان بالإمكان الاكتفاء بعدد معين منها .

خامسا : التأكيد أحيانا على الشروح والمقابلات القديمة التى لا تتماشى مع العلم الحديث ، أرغب مخلصا أن تضاف إليها شروح أخرى أو أن تحذف لعدم صلاحيتها .

سادسا : اعطاء مقابلات عربية مختلفة لمصطلح اجنبى واحد وفى مواضيع مختلفة من المعجم .

معجما الدم والعظام في الميزان

التعريب دائما الى الانطلاق من مفهوم علمي انساني شامل لا يثائر لا بالفكر الغربى ولا بالفكر الشرئى لان مجال العلم واحد وهو انسانى المبئى والمعنى .

وفى خصوص تكرار بعض المصطلحات نؤكد ان ذلك صحيح ولكنه مقصود لاننا نكرر احيانا المضاف والمضاف اليه فى الترتيب الابجدي .

وباقى الملاحظات وجبهة نجدد شاكرين للاخ الاستاذ الفاضل اننا سنعمل فى طبعات مقبلة بما فيها من توجيه .

ونحن نؤكد بهذه المناسبة اننا قلما نتلقى ملاحظات حول معاجمنا لانها مجرد مشاريع قابلة للاخذ والرد وان كان النقد ينصب فى الغالب على المصطلحات المولدة او المصدق عليها من طرف المجامع او احدى الجامعات العربية لا يكون لنا فيها فى مرحلة اولى الا التجميع والتنسيق تاركين التعليق والتوجيه والتصحيح لمرحلة ثانية فى نطاق احد مؤتمرات او ندوات التعريب .

ورد علينا نقد من صديقنا الدكتور محمد سليم صالح الذى قضى معنا فى المكتب عدة اشهر كخبير احلنا عليه بعض معاجمنا المتعلقة باختصاصه لدراستها .

ونقده اليوم ينصب على معجمى الدم والعظام للاستاذ عبد العزيز بنعبد الله . ننشره شاكرين ومتحمسين لما تنطوى عليه مثل هذه الانتقادات من فائدة .

الا اننا نلاحظ ان ماذكره سيادته من اختلاف مفهوم المصطلح الانكليزى بالنسبة للمصطلح الفرنسى فى بعض فقرات المعجم هو شئ واقع ولا مناص منه لوجوده فعلا ، ولا يشعر بهذا الاختلاف الا المتضلع فى اللغتين لان الفكر العلمى الانكليزى ربما يبرز فى تعريفاته جانبيا لا يراه الفكر العلمى الفرنسى هو الاصلح للابراز . ونحن نعانى الامر من هذه الظاهرة لان جزءا من الخلاف الملحوظ بين مجمع القاهرة مثلا وجامعة دمشق راجع الى الخلاف الملحوظ فى بعض مفاهيم اللغتين الفرنسية والانجليزية ولذلك دعا مكتسب